

ردة فعل الأسواق العالمية عقب فوز ترامب بالرئاسة الأمريكية



أظهرت نتائج الانتخابات الأولية حصول دونالد ترامب على 288 صوتًا من أصوات المجمع الانتخابي مقابل 215 صوتًا لكلينتون كما يظهر في موقع cnn الإخباري، وتظهر نسبة التصويت الفارق البسيط بين كلا المرشحين بواقع 48% لترامب و47.2% لهيلاري كلينتون.

وفي الوقت الذي طلبت فيه كلينتون من أنصارها التوجه لمنازلهم، توجه ترامب إلى مناصره وخطب فيهم خطاب النصر ذاكراً أن مرشحة الحزب الديمقراطي كلينتون اتصلت به وهنأته بالفوز في الانتخابات، ووصف فوزه في الانتخابات "بالانتصار التاريخي" وتعهد بأن يكون رئيساً لعموم الأمريكيين وأن تكون المصالح الأمريكية أولوية وإيجاد أرضية مشتركة مع الدول الأخرى.

سنحاول فيما يلي معرفة ردود فعل الأسواق والعملات والسلع العالمية بعد ظهور خبر وصول ترامب إلى البيت الأبيض وحسمه لسباق الانتخابات، حيث يظل الاقتصاد محددًا أساسيًا في اختيار الرئيس الـ45 للولايات المتحدة كما أنه مبعث ترقب وقلق للاقتصاد العالمي.

فقد توقع العديد من الاقتصاديين أن فوز ترامب بمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سيتسبب في انهيار الأسواق العالمية وركود كبير وشبه البعض ردة فعل الأسواق كردة فعلها بعد استفتاء القرن الذي أدى لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فهل حدث ذلك فعلاً؟

العملات العالمية

سجلت الأسواق العالمية تراجعاً متباينة مع فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب، والخسارة الأكبر كانت للعملة المكسيكية إذ سجلت هبوطاً أمام الدولار إلى مستوى تاريخي، حيث انخفضت حوالي 13% ولأمس 20 بيزو مقابل الدولار وهو أكبر هبوط على الإطلاق منذ العام 1994، وتوقع اقتصاديون أن

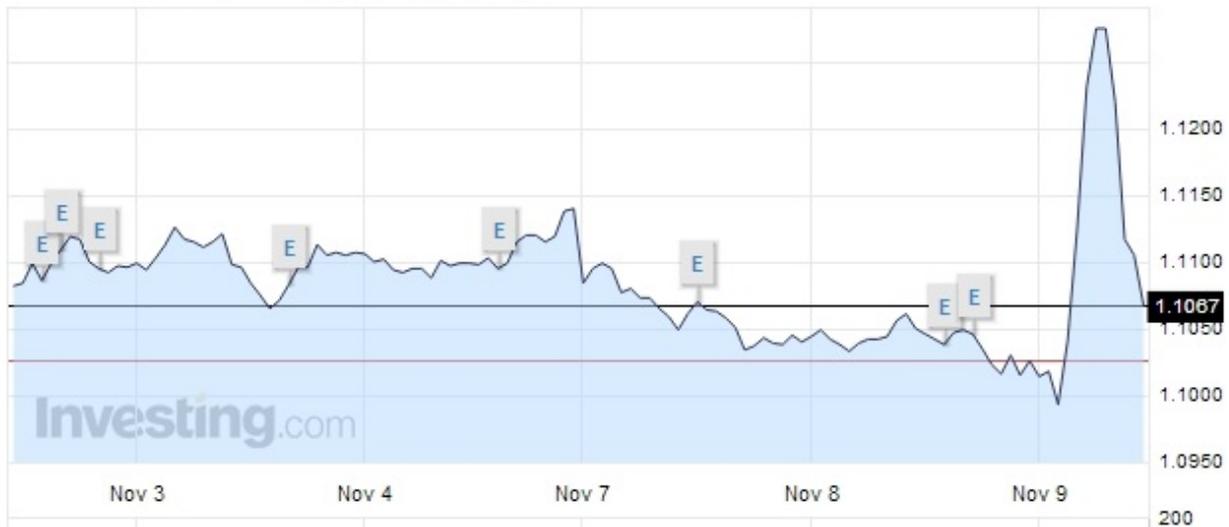
البنك المركزي المكسيكي سيعمد إلى رفع الفائدة على البيزو بحوالي 75 نقطة أساس. يذكر أن ترامب ذكر في حملته الانتخابية أنه سيعيد النظر حال وصوله للبيت الأبيض في إلغاء اتفاقات التجارة الحرة مع دول أمريكا الشمالية "نافتا" وسيبني جدارًا حدوديًا بين المكسيك والولايات المتحدة لمنع توافد المهاجرين المكسيكيين. ارتفاع سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار بنحو 2% لتسجل الليرة أدنى قيمة لها على الإطلاق عند 3.26

أما اليورو فقفز إلى أعلى مستوى له في شهرين مقابل الدولار مع تسارع عمليات شراء العملة الأوروبية كملاذ آمن في ظل ارتفاع مؤشرات المخاطر بالأسواق المالية بعد فوز ترامب ويقف السعر في أثناء كتابة التقرير عند 1.123 دولار مقابل اليورو بارتفاع أقل من 1% علمًا أنه سجل أعلى مستوى له عند 1.1298 دولارًا.

كما تهاوى الدولار أمام الين الياباني أيضًا محققًا خسارة بنحو 3.8% فور ظهور النتيجة، أما الآن فقد قلل الخسائر إلى نحو 2% ليقف عند 103.50 ين أمام الدولار، وذكرت الحكومة اليابانية أنها مستعدة للتدخل في سوق العملات لوقف تهور قيمة الين أمام الدولار.

أما الليرة التركية فقد ارتفع سعر صرفها أمام الدولار بنحو 2% لتسجل قيمة الليرة أدنى سعر لها على الإطلاق عند 3.26 لكنها عاودت وتحسنت قليلًا لتتذبذب عند 3.20 ليرة تركية مقابل الدولار.

EUR/USD ▲ 1.1067 +0.0041 (+0.37%)



زوج اليورو دولار

أما مؤشر الدولار فقد تراجع مسجلًا أدنى مستوى له في خمسة أسابيع عاكسًا عمليات بيع واسعة للدولار بفعل مخاوف من السياسات المالية التي قد تصيب الأسواق جراء سياسة ترامب، ويقف الآن عند مستوى 97.14 منخفضًا من آخر إغلاق له 97.97، وتراجعت رهانات قيام المجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في كانون الأول/ ديسمبر إلى دون 50% هبوطًا من 88%.

الذهب الأصفر في التعاملات الفورية

أما الذهب كان أكثر الرابحين في الأسواق المالية إذ تفاعل السعر مع اقتراب ترامب من البيت الأبيض وقفز بنحو 5% ليصل إلى 1337.40 دولار كونه الملاذ الآمن الذي يلجأ له المستثمرون في أوقات

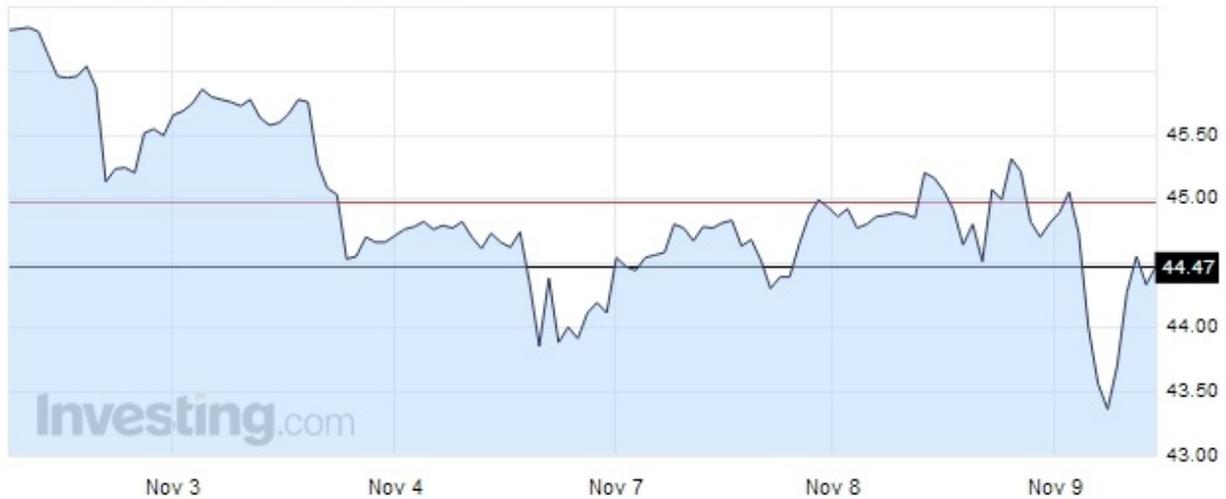
الأزمات، وفي لحظة كتابة التقرير يقف سعر الذهب عند 1300 دولار للأونصة بارتفاع 2% تقريبًا، كما ارتفعت الفضة إلى 18.99 دولار للأونصة لتسجل أعلى مستوى لها منذ الثالث من أكتوبر الجاري كما ارتفع البلاتين أيضًا بنسبة 1.5%.



أسعار النفط

هبطت أسعار النفط العالمية بشكل حاد، إذ هوى الخام الأمريكي الخفيف بأكثر من 4% إلى نحو 43 دولارًا لبدأ مسيرة لاختبار حاجز الأربعين أما خام برنت، فقد انخفض هو الآخر دون حاجز 45 دولارًا ليصل إلى 44.58 للبرميل.

Crude Oil ▼ 44.47 -0.51 (-1.13%)



العقود الآجلة

هبطت التعاملات المستقبلية لمؤشر داو جونز مسجلة انخفاضًا مقدراه 446 نقطة أو ما نسبته 4.7% فيما انخفض ناسداك بنسبة 5% وهبط مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنفس النسبة وهو الحد الأعلى المسموح بالهبوط خلال يوم واحد، وهذا يضع السوق الأمريكية في مستوى الهبوط الأكبر منذ أغسطس/ آب 2011، عندما انخفضت بنسبة 5.5% عقب خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة.

والجدير بالذكر أن المؤشرات عادت لتصحح مساراتها وخففت من حدة الهبوط وخصوصًا بعد خروج ترامب وإلقائه خطاب النصر أمام مناصريه، حيث خفف من لهجته "التهكمية" التي كان يلقيها في حملاته الانتخابية ما دفع برسالة طمأنة للأسواق والمستثمرين.

الأسواق العربية

مؤشرات الأسهم العربية هوت مع افتتاح جلسات الأسواق الخليجية بشكل جماعي وفي مقدمتها مؤشر سوق دبي الذي انخفض بأكثر من 2% وانخفض مؤشر السوق القطري بنفس النسبة إلى مستويات 9800 أما السوق السعودية فانخفضت بنحو 3%.

الذهب أكثر الراغبين في الأسواق العالمية بعد ارتفاعه بنحو 5% ليصل إلى 1337.40

السياسة الضريبية لترامب

تعد أهم نقاط المترشحين للرئاسة الأمريكية على الصعيد الاقتصادي هي المجالان الضريبي والتجاري، حيث يرى ترامب ضرورة خفض الحد الأقصى للضريبة إلى 33% بدلًا من 40% حاليًا وتقليل معدل الضريبة على الشركات الأمريكية إلى 15% بدلًا من 35% حاليًا.

أما فيما يخص التجارة الخارجية فإن ترامب لديه خطط وأفكار يتحفظ فيها على اتفاقيات التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) كما تعهد بالحزم ضد الدول التي تنتهك الاتفاقيات التجارية وخاصة الصين والتي سيعتمد إلى تطبيق عقوبات عليها لأنها تعمل إلى تخفيض قيمة اليوان بشكل متعمد ومن ثم فهو يدعو لفرض تعرفات جمركية على البضائع الصينية التي تدخل الولايات المتحدة بنسبة 45% والبضائع المكسيكية بنسبة 35%.